

(٦١) شرح مقصورة ابن دريد

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال ابن دريد رحمه الله اجري فتكبر ربح في غاياته. حسرة تلوذ بجراثيم السحا. ما معنى قوله حسرة - [00:00:00](#)

نعم احسنت وما في القرآن؟ احسنت وهو حسير رحمه الله لو انتسفت الارض فوق متنه يجوبها ما خفت ان يشكو الوجا. ما معنى يجوب نعم يقطعها ويخرقها ومنه في القرآن نعم وثمود الذين جابوا الصخر بالواد احسنت نعم - [00:00:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه وللسامعين وللمسلمين اجمعين. قال ابن بريده رحمه الله - [00:00:50](#)

الله كأنما الجوزاء في ارساغه والنجم في جبهته اذا بدا هما عتاء هما عتادين وما عتادك هما عتاد كاسيان هما عتاد الكافيان فقد من اعددت عني من نأى فان سمعت برحى وصوبة الحرب فاعلم انني قطب الرحى وان رأيت نار حر تلتضي - [00:01:10](#)

باني مشعر ذاك خير النفوس السائلات جهرة على ضبات مرهفات والقنا ان العراق لم يفارق اهله عن ولا ولا عيني فارقتهم شيء يروق العين من هذا الورى شنايب سواهم وهو هم البحور زاخر ابيهم والناس ضحباح ثعاب واضى - [00:01:40](#)

كنت ابصرت لهم من بعدهم مثلاً فارضيت على وخز السفه. احسنتم بارك الله فيكم. قال رحمه الله هما عتادي الكافيان فقد من اعددته فليئأى عني من نأى هما اي السيف والفرس يشير الى صاحبيه - [00:02:10](#)

الذين تقدم ذكرهما في قوله وصاحباي صارم في متنه فوصف سيفه في خمسة ابيات ثم وصف فرسه في اكثر من عشرة ابيات ثم لما فرغ من وصفهما قال هما عتادي العتاد ما يتخذ عدة للدهر - [00:02:30](#)

وما اعد من سلاح ودواب وايات حرب يقال له عتاد يقاد اعتده صاحبه وعتده اذا اعدده وهياًه. قال تعالى واعتدت لهن متكأ. وفي الصحيحين لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ان خالد بن الوليد رضي الله عنه منع زكاته قال صلى الله عليه وسلم واما خالد فانكم تظلمون خالدا - [00:02:50](#)

قد احتبس اذراعه واعتاده في سبيل الله. المقصود بالاعتاد ما اعد للحرب من سلاح ودواب صالح الطرة كالعتاد ما يتخذ عدة للدهر. قال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. ومنه قوله تعالى وقال - [00:03:20](#)

قرينه هذا ما لدي عتيد. اي حاضر. وما اتى هما عتاد الكافيان اي مغنيان. فقد من اعددته اتخذته عدة. فليئأى عني من ناف فليبعد عني من بعد. فالنأى البعد. ومنه في القرآن - [00:03:40](#)

نعم احسنت وهم ينهون عنه وينهون عنه. واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه ما يعراب قوله فقدا مفعول به ايه؟ باسم الفاعل. احسنت. كافيان فقدان. فقدان به باسم الفاعل. والكاظمين - [00:04:00](#)

مفعول به باسم الفاعل هذا منه. يقول سيفي وفرسي غدتي التي سنتني عن كل احد فان سمعت برحا منصوبة بالحرب فاعلم انني قطب الرحى. فان سمعت برحا الرحى اه هي التي يطحن بها ويعني بها هنا راح الحرب. قال فان سمعت براحا منصوبة للحرب فاعلم انني - [00:04:30](#)

الرحى قطب رحى الطحن. الحديد او الخشبة التي تدور عليها. التي تدار بها الرحى. فذلك هو تدل عليه رحى الحرب. فهو فارس الميدان الذي يدير الحرب. واذا رأيت نار حرب تلتظي فاعلم باني - [00:05:00](#)

سعير ذاك اللغى وان رأيت نار حرب تلتظي تفتعل من اللغى واللظى لهب النار فمعنى تلتظي تلتته ومنه في القرآن نعم احسنت

فانذرتكم نارا تلظى كلاً انها لظى فاعلم بانى مسعر موقد. واذا الجحيم شعرت. قرأت المتواتر بالتخفيف والتشديد. سئل - [00:05:20](#) قد اوقدت والهبت والتشديد سعرت بالمبالغة. والسعير النار المتقدة نعوذ بالله منها فسحقا لاصحاب السعير فريق في الجنة وفريق في السعير. فاعلم بانى مسعر ذاك اللغى من لهب. يعني انه هو الذي يسب نار الحق - [00:05:50](#) بقوته واقدامه فليس موقفه موقفا مدافع. خير النفوس السائدة جهرة على غبات مرهفات والقنا. خير النفوس اى الدماء. النفوس الدماء جمع نفس. السائلات اى المراقبة جهرة اى عيانا. ومنه في القرآن نعم احسنت. فقالوا - [00:06:10](#) ارين الله جهرة فاخذتهم الصالحة بظلمهم. اى عيانا يعلم سرهم وجهرهم. على ضبات جمع والطوبة حد السيف. قال نابغة الديبباني تسيل على حد الضبات نفوسنا وليست على غير الضبات تسيل - [00:06:40](#) كل شيء حده. وبيت النابغة هذا شاهد على تعبير ابن دويد بالنفوس. فمعناها الدماء وبالظبا معناها حد كل شيء. وشاهد على المعنى ايضا وهو التمدح بالموت قتلى. فلا يموت في بيته - [00:07:00](#) بل يموت في وراء الحرب. على ضبات المرهفات المرهفات هي المحددات. سموها فات هي سيوف الرقاق يقال ارهف السيف اذا رققه وحدده فهو سيف مرهف. والقنا هو اسم جنسي قناة - [00:07:20](#) الرمح يقول خير الدماء هي الدماء التي تسيل في مواطن الحرب على ضباط السيوف واطراف الرماح ان العراق لم افارق اهله عن شأن صدني ولا قلا. ان العراق لم افارق اهله عن شأن بغض - [00:07:40](#) الشنقان البغض ومنه في القرآن نعم احسنتم ولا يدري من لكم قوم واسم الفاعل منه في القرآن احسنت. ان شأنك هو الابتر عن شأن صدني اى معني وصد تأتي في اللغة على ثلاث - [00:08:00](#) كلها في القرآن. الاول صده بمعنى منعه وكفه. مضارعها يصده. القياس لانه مضاعف متعد ومنه في القرآن وانهم ليصدونهم عن السبيل. ومن الايات السابقة ولا يدري هذا الاول. والثاني صد عنه بمعنى اعرض. مضارعها يصد - [00:08:40](#) بكسر ويصد بالضم. صد عنه مضاعف لازم. بمعنى اعرض مضارعها يصد بالكسر ويصد بالضم. ايها قيس هاي المقيس يصيد او يصد بالضم؟ قاعدة هذا الباب ان فعل مضاعف اللازم قياسه كسر العين في مضارعه. مثل حنا يحن وان لا يئن وتم وقل يقل - [00:09:10](#) واما فعل المضاعف المتعدي فقياسه ضم عين مضارعه مثل صبه يصبه ورده يرده صد عنه بمعنى اعرب هذا نازل. اذا ما القياس؟ كسر عين مضارعه؟ او ضمها؟ الكسر. الكسر؟ نعم. قياس كسر. والضم - [00:09:40](#) مسموح. ومنه قوله تعالى رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. لم يقرأ الا بالضم هذا الثاني. الثالث صد منه بمعنى ضج. وضجر. مضارعه يصد ويصد بالكسر والضم. ايها المقيس؟ ها؟ صد منه بمعنى؟ ضج وضجر - [00:10:00](#) ايها المقيس؟ يصد ويصد بالكسر والضم لازم كذلك. هو لازم نعم. اذا بالكسرة. نعم بالكسر. احسنت. مبارئه يصد بالكسر. القاعدة مضاعف لازم قياسه كسر اى مضارعه والمتعدي قياسه ضم عين مضارعه. وقد قرأ بهما - [00:10:30](#) في قوله تعالى نعم من يذكر الآية؟ صد بمعنى ضجة. وضج احسنت احسنت بارك الله فيك. نعم ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون. يصدون ويصدون بالكسر والضم. قراءتان متواترتان. قال ان - [00:11:00](#) يفارق اهله عن شأن صدني. ام بغض منعني. ويروى البيت عن شئى اصدني عن شئى اصدني. يقال سننان وسناً. يقال صده واصده شاهدوا الشنان والصد عن شأن صدني. اشاهد الشنى والفعل اصد عن شئى اصده - [00:11:30](#) طيب مسألة ما مصدر اصد من مصدر نعم. صدوق اصديعية مطردة افعل مصدرها افعال الافعال اذا تقول اصطداد. اصطداد نعم. قاعدة المطردة كل افعاله مصدره الافعال. مثل اكرم اكراما واحسن احسانا. اصد اصدادا. مصدر - [00:12:00](#) تصد الاصطداد صدني ولا قيل القيل البغض ومنهم في القرآن نعم. ما ودعك ربك وما قلى. ومنه ايضا قوله تعالى قال اني لعملك من القالين. يقول انه لم يفارق اهل العراق - [00:12:30](#) ببغض لاهله منعه من الايقاف معهم. ولطب عيني مذ فارقتهم شيء يروق العين من هذا الورى الطبا استمال ودعا. عيني فارقتهم شيء يروق. يعجب. الفعل راق ادى بنفسه ماذا قال؟ يروق العين. لم يقل يروق للعين. قال يروق العين - [00:12:50](#)

فراقه كذا اذا اعجبه. تقول راقني كذا او راق لي كذا. راقني ضمير المتصل اوراق لي ماذا تقول؟ رافني. راقني نعم اذا اعجبك شيء
تقول راقني لا تقول راقني. قال في منحة المlich - [00:13:20](#)

فراقني اعجبني لا راقني راقني اعجبني لا راق لي. يا صاحبي الزم والدا من ناقلي ولطب عيني مذ فارقتهم شيء يروق العين من هذا
الورى. الورى الخلق يقول انه لم تقع عينه على شيء يعجبه منذ - [00:13:40](#)

ان صار قد اعاقه واهله. هم السناخيب المنيفات الذرى والناس ادحال سواهم وهو. هم السناخيب اطراف الجبال وحيدها شنخوب
المنيفات المرتفعات. الذرة جمع ذروة. لاعلى الشيء. وهي بالظم والكسر. يقال - [00:14:00](#)

وذروة وذروة. وحكي فيها الفتح. نقله في تاج العروس. وعلى هذا تكمن المثلثة. على نقل الفتح فيها تكون مثلث وسبق ان تثنيت
كثير في فعله التي لامها واواء حتى ادعي ان كل فعلة مؤبة ما هي مثلثة لكن - [00:14:20](#)

من الصعب انه ليس يوم الطلب. سبق ان من المثلث الربوة والجدوى والصفوة والرشوة والعدوة هذه كلها مثلثة في الفاء. اذا على
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضي الله عنه رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله.

قال والناس ادحال - [00:14:40](#)

جمع دحل بفتح الدال وتضم. للحفير الغامض من الارض يتسع اسفله ويضيق اعلاه سواهم وهو الهوى جمعه وتن من حفرة عميقة
بعيدة القار. يقال سقط فيه اي في حفرة والناس ادحان سواهم وهو لا يساويون شيئاً يمدح اولئك بالرفعة على غيرهم من -

[00:15:10](#)

الناس وان الناس جواهرهم ساقطون ما هم الا كالحفر بالنسبة الى تلك الجبال. هم البحور زاهر ابيهم والناس ضحواح ثعاب واضى هم
البحور زاهر. الزاهر الماء الكثير. يقال زخر البحر - [00:15:40](#)

اذا كثر ماؤه وارتفعت امواجه اذيههم موجههم. الاذي الموج جمعه اواذي. جمعه اواذي. والبحر يضرب به المثل في الجود والكرم.
والناس بحباح ثعاب وابى الضحظاح ماء قليل لا عمقه يكون الى الكعبيين والى - [00:16:00](#)

صافي الساقين شعاب الثعاب جمع ثعب وتعب بالسكون والفتح. من موضع المظمئن في اعلى الجبل يستنقع فيه ماء المطر. وتقال
ايضا بالمعجمة الثغاب وواحدة ثغب وثغب تقال بالعين المهملة عين معدمة. وامضى الابصم جنس اماراة للغدير - [00:16:30](#)

الى قنطرة الارض تبقى على وجه الارض مياه مجتمعة هذي تسمى الغدران واحدها يسمى الابا واحدة يقول انهم كالبهور ممثلة
المرتفع موجهها في الكرم والجود. والناس سواهم كالغدران التي ليس فيها الا الماء القليل. طيب مسألة في هذا - [00:17:00](#)

قال هم البحور زاهر اذيههم. ما اعراب اذيههم احسنت احسنت فاعل لاسم الفاعل زاهر. نريد مثالا من القرآن على مجيء باسم الفاعل.
احسنت. مختلفون الوانه. الوانه؟ نعم. ربنا اخرجنا من هذه - [00:17:30](#)

الظالم اهلها. احسنت. الظالم اهلها. بارك الله فيكم. والقاسية قلوبهم. نعم لاهية قلوبهم. احسنتم بارك الله فيكم. هذا اخره. والله تعالى
اعلم. سبحانهك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - [00:18:00](#)

احسنت. استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:20](#)